

قصيدة للسيد المختار بن الاحمر اصله من اولاد سيدي الناصر بناحية آفلو عمالة وهران :

نُورِي لَصَاحِبَ الْفَهْمِ وَ الْعَقْلَ مَثْرَتَبْ * رَاةَ اللَّيْبِ فِي ذَا الزَّمَانِ مَا يَهْنَأَشْ
وَلَى بِهِمْ لَيْلَةَ الْمَرُوءِ يَصْبَحُ شَائِبْ * لِأَهْلِ الْعُقُولِ مُحَالٌ مَا يُطِيبُ مَعَاشْ
لَوْ كَانَ غَيْرُ صَابُوا الْمَوْتَ لِيَهُمْ تَغَصَبْ * وَ لَا حَيَاةَ مَذْلُولٍ طَالِبِ التَّكْمَاشْ
عَيْشُ الذَّلِيلِ عِنْدَهُ يَكُونُ لِبَدَةِ طَيِّبْ * الذَّلُّ وَ الْهَانَةُ يَطْلُبُهُ إِلَّا الْمُكْرَاشْ
فَنَيْتَ يَا أَهْلَ الْيَوْمِ رَاةَ رَاسِي شَائِبْ * مَنِ ذَا الزَّمَانِ وَ الْعَافِلِينَ مَا تَعْبَاشْ
لَا نَيْفَ عِنْدَهُمْ لَا يُقِينُ وَ لَا مَذْهَبْ * لَا جُودَ بِهِ فَازُوا يَفُوحُ فِي الْأَعْرَاشْ
فَلَايَ كَالْبِهَائِمِ كَوَلِ بَرْكَةِ وَ اشْرَبْ * مَاتُوا لِحُومِهِمْ وَ الْقُلُوبُ مَا تَدَوَاشْ
لَفَحَّةَ أَهْلِ الْأَبْيَالِ فِي كَلَامِهِمْ مَا تَلَعَبْ * لَوْ كَانَ مُخَهَا فَاضٌ مِنْ عَظْمَهَا طَاشْ
هَذَا الزَّمَانُ نَاسُهُ اضْحَاتَ غَيْرَ مَذَائِبْ * أَلِي تَخَيَّرَهُ رَاكٌ تَجَبَّرَهُ غَشَاشْ
الْمَرُوءُ فَازَ بِالْكَذْبِ وَاشْ هَذَا الْعَجَبْ * مَنْ فَقَّاعَ الْبِرَانِيسَ ذَلِيرُ نَوَاشْ
كِي تَطَابَ الْمَزِيَّةُ تَصِيبُ غَيْرِ الْمَضْرَبْ * وَإِذَا حَرَّتْهَا مَا تَجِي الْأَطْوَاشْ
الْخَيْرُ تَخَزَنَهُ قَلْتِ نَوْجُهُ كِي نَتَعَبْ * وَقَتِ نَتَحَوِّجُ لَهُ تَسْتَعَاذُ مَا تَلْقَاشْ
حَتَّى إِذَا حَرَّتَتْهُ الْيَوْمِ رَاةَ يُخَيِّبْ * أَرْضُهُ اسْلَحَتْ رَاةَ عَادَ مَا يَسْجَاشْ
وَ الظَّنُّ رَاةَ فِي ذَا الزَّمَانِ عَادَ يُكَذِّبْ * فِي أَلِي حَبِيبِ كِي تَقْصُدُهُ تَرُوحُ بِلَاشْ
وَ الزُّرُوحُ صَدُّوا نَاسُهُ اهْدَاؤُ غَيْرِ الْمَضْرَبْ * رَاهُمْ بَعِيدٌ يَضَّيَّلُوا مَعَ الْأَوْحَاشْ
يَغْلَقُوا هُوَادِجَ عَلَى جَمَالِ تَخَيِّبْ * وَ الْعَبْدُ بِالْخِزَامَةِ يَسَاعَفُهُ كِي رَاشْ

وَ يَرِيَّشُوا الْبُوجَاتِ وَ النَّوَاقِسُ تَتَّعِبُ * وَ يَقَاطِعُوا الْعَدُوِيَّ الْبَنَدَقِي وَ قَمَاشٌ
 وَ مِيرَاتٍ بَيْنَ الْأَقْوَاسِ فِي حَرَاجٍ مَرَكَبٍ * عَلَى أَرْمَافٍ مَغَطُوسٍ قَاطِعُهُ بِالشَّاشِ
 كَسَبُوا الْخَيْلَ وَ الزَّادَ وَ النَّسَاءَ وَ مَثَالِبَ * فِي الْمَرْتِ وَ الْخَجْرِيَّةِ يَرْحَلُوا مَعَ الْأَعْبَاشِ
 مَا يَطْلُبُوا الْعَيْشَةَ وَ لَا الْفَآئِي الْأَرْطَبِ * عَنَدَهُ الزُّوْخُ فِي لَيْلَةٍ لَنْ يُبَاتَ بِلَاشِ
 وَ لَا يَجِيْبُهُ كَوْرَاطٌ قَالُ رُوْحٌ يَرْكَبُ * الْحُكْمُ رَأَاهُ نَادَى عَلَيْكَ لَا تَبْطَاشِ
 إِذْكَ طَالِبُ الْعِزِّ وَ الزِّيَاخَةَ غَرَّبَ * وَاسِي جَمَالٍ فَتَارَ وَ الْفَرَسُ تَنْهَاشِ
 إِذَا رَفَدَتْ لِيهِ الصَّرْعُ يَضْحَى يَطَّابُ * وَإِذَا يَقَابِلُوهُ الْأَعْيَادُ رَأَاهُ مَا يَهْتَاشِ
 وَذَنِيهَ يُعْزَلُو عَلَى الْعِدَارِ حِينَ يُعْزَبُ * دَبَّيشُ عَلَى الْخَشَبِ جَائِبُ الْخَبْرِ رِيَّاشِ
 وَ النَّابُ يَضْرِبُ الْفَاسَ وَ الذَّرَاعُ يَشَلِّبُ * وَ التَّالِيَيْنِ فِي الْأَرْضِ صَنْعَةُ النَّقَاشِ
 وَإِذَا تَهَلَّكَ كَالْقَلَاعِ رِيْحُهُ غَاصَبُ * مَنْ حَوْضٌ مَسْتَعَانِيْمٌ قَاصِدًا لِحَرَاشِ
 السَّرْجُ قِيْمَةٌ وَ الرِّكَابُ صَافِي يَلْهَبُ * عَلَى وَذَائِنِ الدِّيْرِ يَلْغَطُوا الْأَرْزَاشِ
 وَ السُّتَّةُ مِنَ التَّعَامِيْرِ بَنَدَقِي بِاللُّوْلَبِ * عَلَى ذِرَاعِ دَوَارٍ دَالَجٌ وَ بَطَاشِ
 هَذَا الزَّمَانُ وَلَى الصُّلْدِي يَتَشَبَّبُ * وَ التَّبْرُ عَادَا يَا الْفَاهِمِينَ مَا يَسْتَوَاشِ
 بَارٌ هُوَ وَ بَارَتْ مَعَهُ نَاسٌ مَرَاقِبُ * هَذَا الزَّمَانُ نَوْرِيكَ فَوَزُ الْخَشَاشِ
 الْهَيْمُ طَارَتْ اضْحَاتُ فِي السَّمَاءِ تَتَّقَلَّبُ * وَ يُصَيِّدُوا عَلَى الْخَرْبِ فِي بِلَادِ حَرَاشِ
 مَا شَفْتَشِي الْبُرْنِي مِنَ الْقَوَابِعِ يَهْرُبُ * وَإِذَا هَوَاوُ شَوْرُ يَرْوُحُ مَا يَرْجَاشِ
 حَتَّى الصَّيْدُ وَلَى يَزْرَبُ مِنَ الثَّعْلَبِ * صَادَهُ الذَّلُّ مِنْ خَوْفِهَا اضْحَى دَهَاشِ
 شَدُّ الصَّرْعِ يَا بَادِعَ الْهَوَى لَا تَعْقَبُ * رَكَّبُ وَ شَوْفٌ لَهْوَاكَ رَأَاهُ مَا يَخْفَاشِ

مَا تَطَبَعُ الرِّيَاصَةَ إِلَّا أَوْلَادُ الْمَضْرَبِ * مَنْ كَانَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ حَرْجٌ مَا يَخْلَاشُ
شَرَفَيْنِ نَالَهُمْ وَالْعِلْمُ هُوَ الْأَدَبُ * وَالطَّايِحَةُ بَعِيدَةٌ عَلَيْهِ مَا تَوَوَّاشُ
وَالطَّيْرُ يُوَلِّدُ الطَّيْرَ فِي الْمَزُونِ يَجُوبُ * مَاضِي الْمَخَالِبِ عَلَى عَقِيرَتِهِ صَرَاشُ
وَالْهَيْمُ يُوَلِّدُ الْهَيْمَ لِلْمَغَارَةِ يَهْرُبُ * وَالذَّيْكَ يُوَلِّدُ الذَّيْكَ عَادَتَهُ عَوْعَاشُ
وَتَرُوحُ كُلُّهَا بِجَدِّهِ يَنْسَبُ * لَوْ كَانَ قَامَهُمْ طَيْرٌ تَرْبِيَّةً وَمَعَاشُ
وَاللَّهُ دَارِنَا فِي ذَا الزَّمَانِ الْعَاقِبِ * فِيهِ اللَّيْبُ حَيْرَانُ خَاطِرُهُ فَتَاشُ

أَنَا فُنَيْتٌ وَالْغَافِلِينَ مَا تَعْبَاشُ

تَمَّتْ